

واقع ممارسة مهنة محافظة الحسابات في الشركات التي تواجه حالة التصفية في الجزائر

-دراسة ميدانية-

The reality of practicing external legal auditing within corporation facing liquidation in Algeria - empirical study -

يرقي كريم¹

أستاذ محاضر أ، مخبر الاقتصاد الكلي والمالية الدولية، جامعة يحي فارس المدينة، -irki.karim@univ-medea.dz

تاريخ الاستلام: 20.2.2022 تاريخ القبول: 13.4.2022 تاريخ النشر: 1.9.2022

medea.dz

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تبيان دور محافظي الحسابات الجزائريين في الشركات التي تواجه حالة التصفية، ولتحقيق هذا الغرض قام الباحث بالتطرق إلى أهم العناصر النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة وتدعيمه بدراسة ميدانية شملت مسح لأراء المدققين المهنيين الجزائريين حول الدور الذي يجب أن يقوم به محافظ الحسابات في هذه الحالة. توصلت الدراسة إلى أن محافظ الحسابات له دور رئيسي في حماية الشركة قبل الوصول إلى حالة التصفية، ودور مكمل لمهام المصفي في حالة تأكيد إحالتها على التصفية. **كلمات مفتاحية:** محافظ الحسابات، تصفية الشركات، المصفي.

تصنيف JEL: M42،G14

Abstract:

The main aim of the study is to identify the role of legal external auditor in corporations facing liquidation, to this end, the study addressed the most important theoretical aspects related to the subject of the study, the study also included an empirical study where a self adminkstred questionnaire was developed to explore Algerians' external legal auditors opinions regarding the role they may play in this regard.

The study concluded that external legal auditor has a major role in protecting the companies before reaching the state of liquidation, and a complementary role to the tasks of the liquidator in the events where liquidation state is confirmed.

Keywords: legal auditor, liquidation of companies, liquidator.

Jel Classification Codes: M42 ،G14.

المؤلف المرسل: يريقي كريم، الإيميل: irki.karim@univ-medea.dz

1. مقدمة:

قد تواجه الشركة مجموعة من الصعوبات في نشاطها، وعند توفر شروط قانونية تحال هذه الشركة إلى التصفية، وذلك من أجل ضمان حقوق الأطراف المختلفة كالدولة، الشركاء، الموردون، و المقرضون..الخ.

إن تصفية الشركة تعد من أعقد العمليات المالية والقانونية التي تواجه الشركة، وتتطلب تضافر وتداخل جهود مجموعة الأطراف الفاعلة، ممثلنا في المصفي المعين خصيصا لهذا الغرض، الإدارة، الشركاء والقضاء إن اقتضى الأمر ذلك. أما من الناحية القانونية والمحاسبية فإن الدور الرئيسي في عملية التصفية يقع على عاتق محافظ الحسابات والذي يلعب دورا محوريا في عملية التصفية إلى جانب المصفي .

1.1 إشكالية الدراسة:

ما هو دور محافظي الحسابات في الشركات الجزائرية التي تواجه حالة التصفية؟

2.1 فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: محافظي الحسابات في الجزائر غير قادرين على التنبؤ لخطر هلاك مال الشركة ومواجهته.

الفرضية الثانية: تتعارض مهام محافظي الحسابات مع مهام المصفي المعين في الشركة محل التصفية.

3.1 منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على أسلوب المنهج الوصفي عند وصفه لخصائص عينة الدراسة والجانب النظري لها، وعلى المنهج التحليلي الإحصائي عند عرض نتائج الدراسة الميدانية والتعليق عن نتائجها، وقد قام الباحث بتفريغ البيانات في برنامج (spss)، وإجراء مختلف العمليات الإحصائية والاختبارات اللازمة والتي تتوافق مع نوع الدراسة.

الجدول 1 مقياس لكرات الثلاثي

التصنيف	غير موافق	محايد	موافق
الدرجة	1	2	3
المتوسط المرجح	(1,66-1,00)	(2,33-1,66)	(3,00-2,33)

المصدر: (الفتاح، 2006، صفحة 114)

2. الجانب النظري للدراسة

1.2 مفهوم تصفية الشركة

تلازم عملية التصفية حالة انقضاء الشركة، ورغم أن المشرع الجزائري لم يحدد تعريفا واضحا لعملية التصفية إلا أنه يمكن أن نعرفها على أنها " مجموعة الأعمال القانونية المتتابعة التالية لواقعة حل الشركة، والتي تهدف إلى حصر موجودات الشركة وما لها من

حقوق ما عليها من التزامات، وذلك بغية استثناء الحقوق وسداد الديون وتسجيل موجودات الشركة ووضعها بين أيدي الشركاء لتقسيمها فيما بينهم كل بحسب نصيبه. (Roblot, 2002, p. 87) ، بحيث يترتب عن انقضاء الشركة انحلال الروابط القانونية التي تجمع بين الشركاء (العكيلي، 2007، صفحة 150)، وتحال الشركة على التصفية إما لأسباب عامة أو لأسباب خاصة.

2.2 أسباب التصفية العامة

وفقا للقانون المدني الجزائري تحال الشركة للتصفية عند توفر أحد الشروط التالية: (ج ج د ش القانون المدني م 437-442، 2007)

- انقضاء أجل الشركة المنصوص عليه في العقد.
- تحقيق الغاية التي أنشأت من أجلها الشركة.
- هلاك جميع مالها أو جزء كبير منه ما يؤثر على استمرارية نشاطها.
- الاتفاق على إنهاء الشركة من طرف أغلبية الشركاء.
- اندماج الشركة أو امتصاصها من طرف شركة أخرى.

3.2 أسباب التصفية الخاصة

إلى جانب الأسباب العامة لانقضاء الشركة توجد أسباب أخرى تقوم على الاعتبار الشخصي (قويدري، 2012-2013، صفحة 20)، بحيث تقسم أسباب التصفية الخاصة إلى أسباب إرادية وأخرى غير إرادية، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- انسحاب أحد الشركاء
- فقدان الأهلية أو إعلان الغيبة.
- إفلاس الشريك أو إفساره أو الحجر عليه.
- وفاة الشريك.
- حل الشركة بموجب حكم قضائي.
- اندماج الشركة.

4.2 المصفي

بالرغم أن المشرع الجزائري لم يحدد شروط محددة لصفة المصفي، إلا أنه يفضل أن يعين من بين ذوي الاختصاص والدراية بقوانين الشركة والعمليات المحاسبية، وعادة ما يختار المصفي من بين الخبراء المحاسبين أو محافظي الحسابات ما لم يكونوا موضوع حجر (بلولة، 2008، صفحة 110). ويعرف المصفي على أنه "الشخص أو الأشخاص الذين يعهد إليهم بتصفية الشركة، وهو يقوم بهذا العمل لحساب الشركة باعتبارها شخص معنوي طيلة فترة التصفية، فلا تنتهي هذه الشخصية إلا بانتهاء أعمال التصفية، ويكون المصفي نائبا أو وكيفا عن الشركة لا عن الشركاء" (خالد، 2015، صفحة 95)، وحسب القانون التجاري

الجزائري فان المصفي مسؤولا اتجاه الشبكة والغير عن النتائج الضارة الحاصلة عن الأخطاء التي ارتكبها أثناء ممارسة مهامه.

5.2 تعين المصفي

تتم تصفية أموال الشركة وقسمتها بالطريقة المبينة في العقد التأسيسي، فان لم ينص عليه العقد التأسيسي تتم التصفية إما على يد جميع الشركاء وإما على يد مصف واحد أو أكثر يعينهم أغلبية الشركاء، وان لم يتفقوا على تعيين مصفي يتكفل القاضي بتعيينه بناء على طلب أحد الشركاء، ويكون تعيين المصفي باجماع الشركاء في شركات التضامن أو بالأغلبية لرأس مال الشركة في الشركات ذات المسؤولية المحدودة، و إن اختلف الشركاء في تعيين مصف فانه يقع تعيينه بأمر من رئيس المحكمة. أما إذا كانت الشركة باطلة فان المحكمة هي التي تعين المصفي وتحدد طريقة التصفية بناء على طلب كل من يهمه الأمر (ج ج د ش القانون المدني، 2007).

6.2 مهام المصفي

تتمثل المهام الرئيسية للمصفي في تنوير الشركاء حول تسيير عملية التصفية، دون إصدار حكم على نوعية التسيير في الشركة، وفي هذا الصدد يقوم المصفي بالتأكيد على أن حسابات التصفية لا تحتوي على أي أخطاء جوهرية، وإعداد تقرير يشهد فيه على الصورة الصادقة لحسابات التصفية (begglato, 2011)، وتتمثل مهام المصفي في الجزائر حسب المواد 787-789 من القانون التجاري فيما يلي :

- إدارة أعمال الشركة في حدود ما تتطلبها إجراءات التصفية بما في ذلك تنفيذ العقود القائمة قبل التصفية.
- دعوة الدائنين أو المدينين إلى اجتماعات عامة للتحقق من مطالباتهم وسماع اقتراحاتهم
- يمثل المصفي الشركة.
- تخول للمصفي سلطات بيع أصول الشركة ولو بالتراضي.
- تسديد ديون الشركة.
- إعداد حسابات التصفية.
- استدعاء جمعية الشركاء ويقدم تقريرا عن أصول وخصوم الشركة .
- قسمت المال الصافي المتبقي على الشركاء حسب مساهماتهم في رأس مال الشركة.

7.2 دور محافظ الحسابات في مواجهة خطر هلاك مال الشركة

قبل الوصول إلى حالة التصفية يعتبر محافظ الحسابات مسؤولا عن تقييم قدرة الشركة في الاستمرار في نشاطها، والعمل على تجنب تعرض مال الشركة للهلاك، الأمر الذي يضعها أمام حتمية التصفية، وفي هذا الشأن يسعى محافظ الحسابات إلى حماية الشركة، وتقييم المخاطر التي تتعلق بالعناصر المادية والتجارية والاجتماعية والبشرية في الشركة

- (meflah، 2016، الصفحات 370-371) ، بحيث يتعاطم دور محافظ الحسابات إذا تحققت الحالات التالية:(CAC, 2012, p. 23)
- نقص كبير في رأس مال الشركة
 - قدرة تمويل الشركة غير كافية
 - عجز الشركة عن دفع مستحقاتها
 - عجز الشركة على تجديد القروض
 - خسارة صفقات مهمة للشركة
 - هجرة فريق مهم من إطارات الشركة

ويكون أول المتدخلين لحماية الشركة وحقوق الشركاء قبل وصولها إلى حالة التصفية وذلك من خلال: (norme d'audite algérienne n 570 Continuité de l'exploitation, 2017)

- بذل العناية المهنية اللازمة والكافية في أداء مهامه التدقيقية.
- إعلام المسيرين والجمعية العامة عن كل نقص قد اكتشفه أو اطلع عليه والذي من شأنه أن يعرقل استمرارية نشاط الشركة.
- إتباع إرشادات المعيار الدولي للتدقيق الخاص بالتقرير حول استمرارية الاستغلال لاسيما فيما يخص:
 - ✓ تقدير التقييم المنجز من طرف الإدارة بخصوص قدرة الشركة على الاستمرار في النشاط.
 - ✓ اخذ الأحداث اللاحقة بعين الاعتبار والتي من شأنها أن تؤثر على استمرارية نشاط الشركة.
 - ✓ القيام بإجراءات تدقيقية إضافية عند الكشف عن أحداث اقتصادية أو الظروف الأخرى التي من شأنها أن تولد الشك حول مقدرة الشركة على الاستمرار في النشاط.
 - ✓ إصدار إنذار مبكر في حالة الوقوف على أحداث تشكل شكاً بليغاً حول عدم مقدرة الشركة في الاستمرار، أو تعرض مالها وأصولها إلى خطر الهلاك.

8.2 دور محافظ الحسابات في الشركة محل التصفية

في حالة التصفية تنتهي مهام وسلطات مجلس الإدارة والمسيرين اعتباراً من تاريخ انحلال الشركة، على عكس مهام محافظ الحسابات التي لا تنتهي بانحلال الشركة، وهذا حسب القانون التجاري الجزائري، بحيث يعتبر محافظ الحسابات شريكاً أساسياً في إجراءات تصفية الشركة، وقد ذهب القانون التجاري ابعده من ذلك في المادة 780 بحيث حتى وان لم

يوجد محافظ حسابات في الشركات غير الملزمة بتعيينه، فإنه يمكن تعيين محافظ حسابات أو أكثر بصفته مراقبا لعملية التصفية، وإذا تعذر ذلك يمكن للمحكمة تعيينه بطلب من المصفي. يقوم محافظ الحسابات بمساعدة المصفي في عملية التصفية من خلال تقديم كل معلومة من شأنها أن تساعد في أداء مهامه، وذلك في صورة سجلات محاسبية وقوائم مالية ومحاضر لاجتماعات الجمعية العامة... الخ، والإجابة عن أي استفسار حول الوضعية المالية والاجتماعية للشركة.

يلتزم محافظ الحسابات بالسر المهني، ولا يرفع التحفظ عن السر المهني إلا بما يوصي به القانون، كأن يستجيب لطلبات المصفي أو عند طلب شهادته من طرف رئيس المحكمة. (CRCC, 2019, p. 17)، وفي إطار تحمل محافظ الحسابات لمسؤولياته المدنية والشخصية يعاقب القانون بالسجن من 6 أشهر إلى سنتين وبغرامة مالية من 20.000 دج إلى 500.000 دج كل محافظ حسابات منحوا عمدا أو وافقوا علي بيانات غير صحيحة والتي وردت في تقارير الجمعية العامة.

3. الدراسة الميدانية

1.3 مجتمع وعينة الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أسلوب العينة الميسرة، بحيث شملت عينة الدراسة (105) مفردة موزعة بين مختلف المهنيين على مستوى التراب الوطنين، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أجل الإجابة على الاستبانة المخصصة لهذه الدراسة.

الجدول 2: الإحصائيات المتعلقة باستمارة الاستبانة

النسبة المئوية %	التكرار	البيان
100	200	الاستثمارات الموزعة
62.5	125	الاستثمارات المسترجعة
37.5	75	الاستثمارات غير المسترجعة
10	20	الاستثمارات الملغاة
52.5	105	الاستثمارات الصالحة للدراسة

المصدر: من إعداد الباحث

2.3 صدق الاستبانة

1.2.3 صدق التحكيم

تم اختبار صدق الاستبانة بواسطة صدق المحكمين للتأكد من مدى ملاءمة مفردات الاستبانة للغرض الذي وضعت من أجله، وقد وزعت الاستبانة على مجموعة من الأساتذة في اختصاص منهجية البحث العلمي لغرض تصحيح وضبط الاستبانة من جانب الشكل والمنهجية، كما وزعت الاستبانة على مجموعة من المدققين الخارجيين وذلك من أجل مناقشة محتوى الاستبانة وعباراتها.

2.2.3 صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال نفسه.

الجدول 3 : الارتباط بين عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمجال

IT		العبرة
sig	Spearman's rho	
/	/	1- يتأسس شك بليغ لدى محافظ الحسابات حول وجود خطر يهدد مال الشركة وقدرتها على الاستمرار في النشاط إذا صادف الحالات التالية:
0.019	0.229*	1-أ تبديد أصول الشركة والتنازل عنها.
0.000	0.850**	1-ب تضييع صفقات مهمة للشركة
0.000	0.802**	1-ج البحث عن مصادر تمويل مكلفة.
0.000	0.409**	1-د مغادرة فريق مهم من إطارات الشركة.
0.000	0.514**	2- يناقش محافظ الحسابات مع الإدارة كل حدث يشكل شك بليغ في خطورته على سلامة مال الشركة.
0.083	0.170	3- يتخذ محافظ الحسابات إجراءات رقابية إضافية في حالة وقوفه على أحداث تشكل خطر على الشركة

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS)
الجدول 4 الارتباط بين عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية للمجال

IT		العبارة
sig	Spearman's rho	
0.000	0.340**	1- تنتهي مهام محافظ الحسابات بمجرد تعيين مصفي للشركة.
0.000	0.282**	2- يقدم محافظ الحسابات للمصفي كل معلومة حول الوضعية المالية والاجتماعية للشركة.
0.000	0.625**	3- يساعد محافظ الحسابات المصفي في إعداد حسابات
0.000	0.761**	4- يقوم محافظ الحسابات بجرد كل ما للشركة من حقوق وما عليها من خصوم ويقدمها للمصفي.
0.000	0.747**	5- يعد محافظ الحسابات شهادة سداد كافة المستحقات الضريبية والاجتماعية للشركة حتى تاريخ التصفية.
0.000	0.804**	6- يقدم محافظ الحسابات للمصفي نسخ عن محاضر اجتماع الجمعية العامة العادية وغير العادية..
0.340	0.094	7- يقدم محافظ الحسابات للمصفي كل معلومة حول الوضعية المالية والاجتماعية للشركة.

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS)

ينتضح من الجدولين رقم السابقين أن جميع فقرات المجال الأول والمجال الثاني مرتبطة ارتباطا ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمجال، كما أن كل قيم الدلالة أقل من (0.05)، ما عدا العبارة الثالثة للمجال الأول والعبارة السابعة للمجال الثاني، اللاتي أبانت عن ارتباط ضعيف، وهذا يدل على صدق الأداة.

3.3 صدق الاتساق البنائي لمجالات الاستبانة

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة، والذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

الجدول 5: نتائج اختبار الارتباط

T		المجال
Sig	Spearman's rho	

0.000	**53,6	مدى مقدرة محافظي الحسابات على التنبؤ ومواجهة خطر هلاك مال الشركة.
0.000	**802,	علاقة محافظ الحسابات بالمصفي.

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS)

يبين جدول رقم (5) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

4.3 ثبات فقرات الاستبانة

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى إن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة، وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد أجرى الباحث خطوات الثبات بحساب معامل (ألفا كرومباخ).

الجدول 6: نتائج اختبار الثبات

Cronbach's Alpha	N of Items	المجال
0.615	6	مدى مقدرة محافظي الحسابات على التنبؤ ومواجهة خطر هلاك مال الشركة.
0.635	7	علاقة محافظ الحسابات بالمصفي.
0,671	13	جميع المجالات

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS)

واضح من نتائج الجدول رقم (6) أن قيمة معامل (ألفا كرومباخ) لمحوري الدراسة كانت أكبر من القيمة المقبولة عموماً (0.60)، وبذلك يمكن الحكم على صدق وثبات استبانة الدراسة.

5.3 اختبار التوزيع الطبيعي

الجدول 7: نتائج اختبار One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test

Sig	المجال
0.000	مدى مقدرة محافظي الحسابات على التنبؤ ومواجهة خطر هلاك مال الشركة.
0.000	علاقة محافظ الحسابات بالمصفي.

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS)

يتبين من الجدول رقم (7) أن قيمة الدلالة بالنسبة للمجالين الأول والثاني قدرت بـ (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا ما يدل على أن إجابات أفراد العينة للمجالين توزعت توزيعاً غير طبيعياً، وهذا ما يقودنا لاختيار الاختبارات اللامعلمية عند اختبار فرضيات الدراسة.

6.3 وصف المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة

الجدول 8: توزيع أفراد العينة حسب المركز الوظيفي

Valid Percent	Frequency	الوظيفة
73.3	77	محافظ حسابات
26.7	28	خبير محاسب
100	105	المجموع

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS)

يظهر الجدول رقم (8) أن أغلب أفراد العينة تشكلت من محافظي الحسابات وذلك بنسبة بلغت (77%)، في حين شكلت فئة الخبراء المحاسبين ما نسبته (28%) من مجموع عينة الدراسة، وهذا رغبتنا من الباحثين في التركيز أكثر على رأي فئة محافظي الحسابات.

الجدول 9: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

Valid Percent	Frequency	سنوات الخبرة
26.7	28	من سنة إلى 5 سنوات
33.3	35	من 6 سنوات إلى 10 سنوات
6.7	07	من 11 سنة إلى 15 سنة
33.3	35	أكثر من 15 سنة
100	105	المجموع

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS)

أظهرت نتائج الجدول رقم (9) أن ما نسبته (26.7%) هم من ذوي خبرة تقل عن 5 سنوات، أما الذين يحوزون خبرة من 6 إلى 10 سنوات فقد بلغت نسبتهم (33.3%)، وبلغت نسبة الفئة التي تحوز خبرة مهنية من 11 إلى 15 سنة (6.7%). كما بلغت نسبة الأفراد التي تفوق خبرتهم المهنية 15 سنة (33.3%).

7.3 اختبار فرضيات الدراسة

1.7.3 اختبار الفرضية الأولى

قام الباحث باختبار الفرضية الأولى من خلال حساب المتوسطات المرجحة من أجل معرفة الاتجاه العام لأفراد العينة، وذلك بإسقاط قيم المتوسط المرجح على مقياس لكرت الثلاثي، ومن أجل تأكيد نتائج اختبار الفرضية أضاف الباحث اختبار ثنائي الحد (binomial).

الجدول 10: الاتجاه العام لعينة الدراسة للمحور الأول

الاتجاه العام للعينة	Mean	العبرة
موافق	2.51	1- يتأسس شك بليغ لدى محافظ الحسابات حول وجود خطر يهدد مال الشركة وقدرتها على الاستمرار في النشاط إذا صادف الحالات التالية:
موافق	2.86	أ- تبديد أصول الشركة والتنازل عنها.
محايد	2.26	ب- تضييع صفقات مهمة للشركة
موافق	2.48	ج- البحث عن مصادر تمويل مكلفة.
موافق	2.46	د- مغادرة فريق مهم من إطارات الشركة.
موافق	2.66	2- يناقش محافظ الحسابات مع الإدارة كل حدث يشكل شك بليغ في خطورته على سلامة مال الشركة.
موافق	2.84	3- يتخذ محافظ الحسابات إجراءات رقابية إضافية في حالة وقوفه على أحداث تشكل خطر على الشركة
موافق	2.60	المتوسط العام للمجال

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS)

يتضح من الجدول رقم (10) أن المتوسطات المرجحة للفقرات المشكلة للمجال الأول جاءت جلها موافقة لدرجة إجابة "موافق" حسب مقياس ليكارت الثلاثي، ما عدا العبارة 1-ب التي وافقت درجة الإجابة "محايد" وقد بلغ المتوسط المرجح الإجمالي للمحور قيمة (60.2)، والذي يندرج ضمن الفئة (2.33- 3.00) لمقياس لكرت الثلاثي، والتي تشير إلى درجة إجابة "موافق". ولتأكيد هذه النتائج قام الباحث بإضافة اختبار (binomial)، والذي يعد أحد الاختبارات اللامعلمية.

الجدول 11: نتائج اختبار (binomial)

	Category	N	Observed Prop.	Test Prop.	Asymp. Sig. (2-tailed)
t1 Group 1	<= 2	14	,13	,50	,000a
Group 2	> 2	91	,87		
Total		105	1,00		

a. Based on Z Approximation.

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS)

من خلال الجدول رقم (11) يتضح أن عدد أفراد العينة التي كانت متوسطها المرجح أقل من المتوسط الحسابي الأساس المقدر بـ (2) بلغ 14 مفردة، أي بنسبة % 13. من مجموع أفراد العينة، في حين أن عدد أفراد العينة التي فاق متوسطها الحسابي قيمة المتوسط الحسابي الأساس بلغ 91 مفردة، أي بنسبة % 87 من مجموع أفراد العينة. وعلى هذا الأساس فإننا نرفض الفرضية العدمية (H0) والتي تنص على " محافظي الحسابات في الجزائر غير قادرين على التنبؤ لخطر هلاك مال الشركة ومواجهته" وتقبل الفرضية البديلة (H1) التي تنص على " محافظي الحسابات في الجزائر قادرين على التنبؤ لخطر هلاك مال الشركة ومواجهته"

2.7.3 اختبار الفرضية الثانية

الجدول 12: الاتجاه العام لعينة الدراسة للمحور الثاني

الاتجاه العام للعينة	Mean	العبارة
محايد	2.06	1- تنتهي مهام محافظ الحسابات بمجرد تعيين مصفي للشركة.
موافق	2.93	2- يقدم محافظ الحسابات للمصفي كل معلومة حول الوضعية المالية والاجتماعية للشركة.
محايد	2.13	3- يساعد محافظ الحسابات المصفي في إعداد حسابات وميزانية التصفية.
محايد	2.11	4- يقوم محافظ الحسابات بجرد كل ما للشركة من حقوق وما عليها من خصوم ويقدمها للمصفي.
محايد	2.12	5- يعد محافظ الحسابات شهادة سداد كافة المستحقات الضريبية والاجتماعية للشركة حتى تاريخ التصفية.
محايد	2.20	6- يقدم محافظ الحسابات للمصفي نسخ عن محاضر اجتماع الجمعية العامة العادية وغير العادية..
موافق	2.93	7- يقدم محافظ الحسابات للمصفي كل معلومة حول الوضعية المالية والاجتماعية للشركة.
موافق	2.47	المتوسط العام للمحور

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS)

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن كل من الفقرات الأولى والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة جاءت بدرجة إجابة "محايد" حسب مقياس ليكارت الثلاثي، إلا أن متوسطاتها الحسابية جاءت كله أكبر من المتوسط الحسابي الأساس المقدر بـ (2)، وبالتالي فإنها تميل

لجهة القبول، في حين جاءت كل من الفقرة الثانية والسابعة بدرجة إجابة "موافق"، كما بلغ المتوسط العام للمحور قيمة (2.47) والذي يشير إلى درجة موافق. ولتأكيد هذه النتائج قام الباحث بإضافة اختبار (binomial)،

الجدول 13: نتائج اختبار (binomial)

	Category	N	Observed Prop.	Test Prop.	Asymp. Sig. (2-tailed)
t2	Group 1	<= 2	28	,27	,50
	Group 2	> 2	77	,73	
	Total	105	1,00		,000a

a. Based on Z Approximation.

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS)

من خلال الجدول رقم (13) يتضح أن عدد أفراد العينة التي كانت متوسطها المرجح أقل من المتوسط الحسابي الأساس المقدر بـ (2) بلغ 28 مفردة، أي بنسبة % 27 من مجموع أفراد العينة، في حين أن عدد أفراد العينة التي فاق متوسطها الحسابي قيمة المتوسط الحسابي الأساس بلغ 77 مفردة، أي بنسبة % 73 من مجموع أفراد العينة. وعلى هذا الأساس فإننا نرفض الفرضية العدمية (H0) والتي تنص على " تتعارض مهام محافظ الحسابات ومهام المصفي المعين في الشركة محل التصفية" ونقبل الفرضية البديلة (H1) التي تنص على " تتكامل مهام محافظ الحسابات ومهام المصفي المعين في الشركة محل التصفية".

8.3 تحليل فروقات إجابات أفراد عينة الدراسة

لمعرفة إذا ما كانت إجابات أفراد عينة الدراسة اختلفت تبعا للمتغيرات الشخصية، قام الباحث بإجراء اختبار التحليل الأحادي (ONE WAY ANOVA)، لكل من متغير المركز الوظيفي ومتغير الخبرة المهنية.

الجدول 14: نتائج اختبار (ANOVA)

المحور الأول						
		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
profession	Between Groups	6,647	7	,950	6,633	,000
	Within Groups	13,886	97	,143		
	Total	20,533	104			
experiance	Between Groups	56,393	7	8,056	8,162	,000
	Within Groups	95,741	97	,987		
	Total	152,133	104			
المحور الثاني						
		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
profession	Between Groups	10,733	8	1,342	13,143	,000
	Within Groups	9,800	96	,102		
	Total	20,533	104			
experiance	Between Groups	68,578	8	8,572	9,849	,000
	Within Groups	83,556	96	,870		
	Total	152,133	104			

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS)

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم f المحسوبة للمحورين الأول والثاني كانت كلها أكبر من قيمة F الجدولية المقدرة ب (2.60)، كما أن قيم الدلالة كانت كلها بالقيمة (0.000) وهي أقل (0.05)، وبالتالي يمكن القول أن أفراد العينة اختلفوا في إجاباتهم حول المحور الأول والمحور الثاني باختلاف كل من المركز الوظيفي والخبرة المهنية التي يحوزونها. بحيث يرجح الاختلاف حسب متغير المركز الوظيفي إلى كون محافظي الحسابات أكثر فئة تتعامل مع المصفي في حالات التصفية المختلفة على عكس الخبراء المحاسبين، كما لعبت الخبرة دورا في اختلاف الإجابات وهذا يرجع إلى كون أصحاب الخبرة الطويلة قد تعاملوا سابقا مع حالات التصفية على عكس الأفراد ذوي الخبرة القصيرة.

4. خاتمة

بعد التطرق للمفاهيم التصفية والحالات التي تؤدي بالشركة للوصول إليها، وتبيان دور كل من المصفي بصفته المسؤول الأول عن هذه العملية، وكذا الدور المحوري الذي يلعبه محافظ الحسابات من أجل إتمام عملية التصفية، تم التوصل إلى النتائج التالية:

✓ تحال الشركة وجوبا إلى التصفية إذا توفر أحد الشروط العامة أو الخاصة المنصوص عليها القانون الجزائري.

✓ يسعى المصفي أثناء ممارسة مهامه إلى إتمام الإجراءات القانونية والمحاسبية الخاصة بعملية التصفية، والحرص على حماية أصحاب الحقوق.

✓ محافظو الحسابات مسؤولون عن حماية الشركة وأصولها وضمن استمراريتها في النشاط وعم الحرص على تجنب وصولها إلى حالة التصفية من خلال بذل العناية المهنية الكافية.

✓ لا تقل أهمية مهام محافظو الحسابات عن مهام المصفي، فهم يعتبرون شركاء رئيسيون في إتمام كل مراحل عملية التصفية،

✓ يعتبر محافظو الحسابات العون الوحيد الذي لا تنتهي مهامه في حالة التصفية.

5. قائمة المراجع

begglato, J. (2011, 09 14). L.P.G. *Le commissaire à la liquidation* .

CAC. (2012). *entreprise en difficulté et mission du cac. séminaire de cac*, (p. 23). paris.

CRCC. (2019). *commissaire aux comptes de l'entreprise en difficulté.*, (p. 17). paris.

meflah, A. (2016). *La procédure d'alerte dans les entreprises en difficultés en. مجلة القانون* (07), 370-371.

R A D P. (2017). *norme d'audite algérienne n 570 Continuité de l'exploitation*.

Roblot, G. R. (2002). *droit commercial* (Vol. 18). paris: L.G.D.J.

الطيب بلولة. (2008). *قانون الشركات*. الجزائر: بيرتي للنشر.

العكيلي ع. (2007). *الوسيط في الشركات التجارية*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الفتاح ا. م. (2006). *البحث العلمي، الدليل التطبيقي للباحثين*. عمان: دار وائل للنشر.

واقع ممارسة مهنة محافظة الحسابات في الشركات التي تواجه حالة التصفية في الجزائر -دراسة ميدانية-

بن عفاف خالد. (2015). النظام القانوني لتصفية الشركات في الجزائر دراسة مقارنة. اطروحة نكتوراه ، 95. جامعة الجبلالي اليابس، سيدي بلعباس.

ج ج د ش القانون المدني. (2007). م. 445.

ج ج د ش القانون المدني م 437-442. (2007).

قويدري ك. (2012-2013). الاجراءات القانونية لتصفية الشركات التجارية في القانون الجزائري. 20. الجزائر , كلية الحقوق جامعة الجزائر.